

السيرة النبوية | 11. كيف كان القرآن يقع في أسماع الكفار؟ ولماذا لا نشعر بجماله الآن؟

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن

اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:01](#)

اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحل

عقدة من لساني يفقهوا قولي مرحبا بكم ايها الاخوة الاحباب. نسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا على طاعته - [00:00:20](#)

ان يجمعنا في جنته ودار كرامته ومستقر رحمته اه هذا المجلس الحادي عشر من مجالس السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة

والسلام وكنا نكلمنا في المرة الماضية عن خريطة لتسهيل وتيسير حفز السيرة النبوية - [00:00:39](#)

حد فاكرا حاجة نعم قلنا انه بداية السيرة النبوية من بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. تنقسم الى مرحلتين. المرحلة المكية

والمرحلة المدنية المرحلة المكية مرحلة الدعوة المرحلة المدنية مرحلة الدولة - [00:01:01](#)

المرحلة المكية تلتاشر سنة المرحلة المدنية عشر سنوات المرحلة المكية اذا اردنا ان نقسمها فهنقول انه في اول ثلاث سنوات نسميها

الدعوة الخاصة يسميها بعض الناس الدعوة السرية والافوق ان يقال الدعوة الخاصة - [00:01:20](#)

ومن ثلاثة الى ستة قلنا مرحلة استضعاف ظاهر وهذه عند الستة تبدأ مرحلة جديدة لانها لان المسلمين رزق برجلين كبيرين وهما

حمزة وعمر رضي الله عنهما فكانت نقلة للمسلمين وقوة للمسلمين - [00:01:39](#)

من سبعة الى عشرة هذه السنوات الحصار ومن عشرة الى تلتاشر هي مرحلة البحث عن ارض بديلة لتكون اه قاعدة الدولة الاسلامية

وشوكة وانصار جدد بعد ان بدا وظهر ان اهل مكة - [00:02:01](#)

لم يقبلوا هذه الدعوة المرحلة المدنية ذكرنا انه اول سنتين تنتهي بغزوة بدر نسميها التأسيس الداخلي للدولة من اثنين الى خمسة

هو مرحلة تكوين القوة الاقليمية للدولة الاسلامية لانه معركة بدر كانت معركة فارقة نقلت المسلمين من كونهم - [00:02:20](#)

مجرد لاجئين او جماعة هاربة او اه عصابة اه يعني مزعومة الى انها قوة اقليمية تستطيع ان تحافز على وجودها وسنة خمسة صار

من المستحيل ان تزول الدولة الاسلامية بعد ان تكالب عليها حلف الاحزاب - [00:02:42](#)

وهذا يشبه في اصطلاحنا المعاصر الان التحالف الدولي بعد ان تكالب عليها تحالف الاحزاب ولم يستطع ان يزيل الدولة الاسلامية.

ولذلك انتهت بقوله صلى الله عليه وسلم الان نغزوهم ولا يغزونا - [00:03:04](#)

في سنة ستة حصلت الدولة الاسلامية على يعني ما يسمى باصطلاحنا المعاصر الاعتراف الدولي من خلال صلح الحديبية يعني صارت

دولة معترف بها يمكن ان تدخل في محالفات في معاهدات - [00:03:20](#)

و عند اه سنة ثمانية اه بدأ فتح مكة ومن بعدها التوسع العالمي توقفنا في اللحظة توقفنا في المرة الماضية عند لحظة نزول الوحي

لانه لحظة نزول الوحي هذه فيها الكثير من المعاني التي يجب ان نتأملها جيدا - [00:03:39](#)

آ وقد ذكرت واكرر انه في هذه السلسلة نحن نستعرض السيرة النبوية ليس استعراض احداث لانه استعراض الاحداث هذا في

المسلمين من هو خير وافضل مني الاف المرات في استعراض الاحداث - [00:04:00](#)

وانما نحن نستعرض السيرة النبوية بالقدر الذي نفهم به معا كيف يمكن ان نتحرك الى الاصلاح فعند لحظة بدء الوحي وقفنا عند

كلامي ورقة ابن نوفل للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:17

وذكرنا لماذا يرسل الله رسولا ولم يكتفي بانزال كتاب ولماذا يرسل الله رسولا ولم يرسل امة او جماعة وذكرنا مسألة القائد واهمية القائد وما يثيره القائد في الامة المهزومة المغلوبة من الطاقات - 00:04:35

و آآ نستكمل ان شاء الله اليوم آآ التأمل في لحظة نزول الوحي وندخل في آآ دعوة النبي اللي هي السنوات الدعوة الخاصة طيب بداية من الامور التي اه يعني قليل من يتوقف عندها - 00:04:54

حين يدرس السيرة النبوية هي مسألة القرآن آآ انتم النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي سمعه من القرآن؟ من جبريل في لحظة بدء الوحي اربع خمس ايات اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم - 00:05:15

علم الانسان ما لم يعلم تأملوا يا احباب لو لم تكن هذه العبارات عبارات في غاية القوة وفي غاية الفصاحة وفي غاية البلاغة وفي غاية العقلانية لكانت طبيعي ان يظن بالنبي صلى الله عليه وسلم انه رجل تهيأ له ما يتهيأ للبشر - 00:05:38

لان العرب كانوا يعرفون ان من الناس من يكلمون الجن ومن تأتيتهم الهالوس وفيهم من كان ينطق بالحكمة. احنا ذكرنا ان العرب كانوا قوما فصحاء بلغاء. وفي شعر الجاهلية كثير من شعر - 00:06:02

حكمة ويحكى عن النابغة الذوباني احد كبار شعراء العصر الجاهلي انه لم ينطق بالشعر الا بعد الاربعين يحكى عنه هذا يعني اذا امكانية ان الانسان تتفجر فيه موهبة موجودة هي قليلة طبعا ونادرة بعد الاربعين ان تظهر موهبة مختلفة لكن - 00:06:19

الامكانية نفسها ايه موجودة فما الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم ثم جعل خديجة ثم جعل ورقة ابن نوفل يتعاملون مع هذا الموقف تعاملما جادا وانه هذا الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم حدث ينبغي التوقف عنده - 00:06:43

نحن سنرى فيما بعد انه قريش وضعت هذا الاحتمال لما جاءه عرض الوليد ابن عتبة فيما بعد قال له ان كنت تريد ملكا ملكناك وان كنت تريد النساء زوجناك وان كان الذي يأتيك هذا - 00:07:05

ين التمسنا لك الاطباء يبقى احتمال ان يكون تكون هذا نوع من التهيؤات نوع من الاتصال بالجن احتمال كان ايه؟ وارد وطرحه الكفار حين لم يقبلوا هذه الدعوة لكن لا النبي صلى الله عليه وسلم ولا خديجة رضي الله عنها ولا ورق ابن نوفل ولا اول من اسلموا

كما سنرى فيما بعد - 00:07:21

رأوا ان هذه الاحتمالات يمكن ان تكون احتمالات مقبولة او معقولة لماذا؟ لانهم سمعوا قولا بليغا تخضع له رقاب البلغاء والفصحاء ولذلك حتى المستشرقين حتى المستشرقين حين طرحت فكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:49

انتوا تعرفون حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يأتيه الوحي فهو ذكر انه يأتيه على حالات بعضها مثل صلصة الجرس يقول وهذا اشده علي وبعضها يبعث يبعث الله له الملك على هيئة رجل فيكلمه - 00:08:14

فكان النبي اذا جاءه الوحي على هذه الهيئة والسيدة عائشة تذكر هذه الحالة فتقول كان يتفصد بالعرق في اليوم الشاتي مما يجد من الجهد الخلاصة انه هذه اللحظات التي كان يغيب فيها النبي عن الوعي وهو يتلقى الوحي - 00:08:33

ما يزال مطروحا حتى في كتب المستشرقين المعاصرين وفي كتب اعداء الاسلام انها قد تكون حالة مرضية وحالة من حالات الصرع فالرد البارز الذي يواجه به هذه التهمة انه المشروع - 00:08:55

حين يفيق من الصرع لا يأتي بالحكمة صح يعني النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يفيق من تلقي الوحي كان ينطق بقول هو الزروة في الفصاحة والبلاغة والحكمة تمام - 00:09:12

القصد هنا نحن في ايماننا هذه ونحن حين نقرأ السيرة لا نتصور ان هذا القرآن الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم كان في ذهن العربي وفي اذنه وفي ضميره شيئا مزلزا - 00:09:29

كان شيئا هائلا هادرا ولذلك حقيقة نحن لا نشعر بجمال القرآن الكريم لا نشعر به لابتعادنا عن اللسان العربي لكثرة العجمة في لساننا اه فذلك نحن اذا حاولنا ان نستقبل القرآن الكريم هذا الاستقبال - 00:09:49

نحاول ان نتصور كيف كان يقع هذا القرآن في ذهن العرب وفي ضميره سنرى انفسنا امام معجزة هائلة ومحيرة ومربكة تمام طبعا

حتى في مسألة البلاغة يعني حتى في مسألة البلاغة. القرآن الكريم - 00:10:13

احتوى على تشبيهات عجيبة جدا كقول الله تعالى مثلا ولما سكت عن موسى الغضب كيف تهيب لك هذه الصورة وكأن الغضب كان رجلا يمسك بي وبهيمن على سيدنا موسى طبعاً هو رجع وجد قومه يعبدون العجل - 00:10:35

تمام؟ وفي غضبه القى اللوح التي فيها التوراة واخذ برأس اخيه يجره اليه تمام وبعد كده تلاقي الآية تصف لك موسى ولما سكت عن موسى الغضب فالتشبيه هنا تشبيه مبتكر جديد - 00:11:02

تصوير عجيب للحالة طيب مسلاً لقول الله تعالى اه فوجد فيها جداراً يريد ان ينقض فاقامه انت شف تخيل في نفسك صورة الجدار الذي يريد ان ينقض يعني الجدار يريد ان - 00:11:23

ينقض انظر كيف صور لك القرآن الكريم شكل الجدار يعني لو انك قلت على وشك السقوط يوشك ان ينهار يوشك ان يندك يكاد يزول انما الجدار يريد ان ينقض فهذه هذه الصور كانت في ذهن العربي - 00:11:54

آ فصاحة فصاحة مسكتة خصوصاً وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول الشعر تمام؟ مثلاً حين يوصي الله تبارك وتعالى الابناء بالاباء. فيقول لهم واخفض لهما جناح الذل من الرحمة - 00:12:20

جناح الذل من الرحمة انت اصلاً تتصور الآية وهي تصف الولد وهو ايه يعني السيد قطب رحمه الله كان يقول اني اخاف عند بعض السور يقول في مقدمة تفسيره لسورة الرعد - 00:12:42

اني اخاف ان امس هذا القرآن الكريم ببياني بعض بعض السور يقول اتوقف امامها اخشى ان امسها ببياني او ان اصيبها باسلوبي البشري هي هي الصورة هكذا انتهيب ان احاول وصفها - 00:13:04

لكن لانه نحن في جيل ابتعد عن دلالة القرآن وعن مفهوم القرآن فبالتالي صار مطلوباً وصار لازماً ان نحاول تقريب القرآن لهذا الجيل. ولذلك هو يفسر لماذا كان هذا القرآن - 00:13:24

يعني هو يقول اتصور ذلك الجيل الذي كان يخاطبهم القرآن خطاباً مباشراً فيقع في حسهم وضميرهم ويستقبلوه كما كما يستقبلون الخطاب العادي يقول فان هذا يفسر هذه الخوارق والمعجزات التي صنعوها - 00:13:41

تمام فانا مسلاً لما دلوقتي اريد ان اقول واخفض لهما جناح الذل من الرحمة مش عارف اجيب الآية اللفظ الذي يوحى اليك كيف تضع الآية جناح الذل من الرحمة سيدنا زكريا مثلاً - 00:14:02

حين يدعوا الله تبارك وتعالى قال ربي اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً عبارة اشتعل الرأس شيبة عبارة يعني تتصور معها رأس سيدنا زكريا وهي ايه؟ وكأنه اندفق فيها اللهب - 00:14:20

واشتعلت اشتعل الرأس شيباً في قوله تعالى مثلاً اه وهو يصف اه يوم القيامة قال الله تعالى ثم لنزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتياً الآية تصف موقف القيامة - 00:14:43

والله تبارك وتعالى سيبدأ بعذاب الاكثر عتوا لكن شف الاكثر عتوا ده وصفه الله تبارك وتعالى وكأنه متكور وملتصق ومختبئ في قومه كان ايه؟ وهو اشد هم عتياً. فالله تبارك وتعالى يقول ثم لنزعن - 00:15:08

من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتياً المشهد يصف لك هذا الكبير او هذا العاتي هذا الظالم كيف بلغ به الذل ان يختبئ وينكمش ويتكور حتى تأتية نزعة الله - 00:15:32

يعني آ تعبير ايه؟ تعبير مدهش ويثير في النفس الرهبة والهيبة انه هذا العاتي المتكبر صار على هذه الصورة وهذا مطرد مطرد في كلام الله تبارك وتعالى مما يتزاحم الان يعني كقوله تعالى مثلاً من التسويات البديعة - 00:15:58

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا الحمار وهو شاليل كتب كمثل الحمار يحمل اسفارا. الحمار ينتفع بالكتب التي يحملها بعض العلماء والمفسرين وقفوا عند هذا التشبيه يقولون - 00:16:23

اراد الله التشبيه البعد في الانتفاع بهذا التشبيه المركب بانه الحمار حتى لو ما كانش يحمل الاسفار. الحمار لو نشرت امامه الاسفار. يعني لو فتحت امامه الكتب هل ينتفع بما فيها - 00:16:49

فهي هو ابعد من ان ينتفع بما فيها حتى لو انها نشرت امامه فتحت امامه فكيف وهي على ظهره ومن ذلك اخذ الشاعر تعبيره
المشهور الذي صار يكتب في الكتب ومن العجائب والعجائب جملة - [00:17:06](#)

قرب الحبيب وما اليه وصول كالعيس في البيداء يعني كان الابل في الصحراء كالعيسي في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها
محمول تمام فالقرآن الكريم حافل بهذه التشبيهات حتى تشبيهات مثلا - [00:17:29](#)

الوصف الله تبارك وتعالى اه يعني حاول ان حاول ان ترى كيف وصف الله تبارك وتعالى طلوع الصبح وكيف وصف دخول الليل فمن
قوله تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار - [00:17:52](#)

فاذا هم مظلومون وفي قول الله تعالى والليل اذا عسعس انت انت واخذ بالك من هذا الدخول الهادي آآ اللطيف والصبح اذا تنفس آآ
يعني ايه؟ مبهر مدهش. الوقوف امام الايات والشعور بها - [00:18:16](#)

وهذا كلام يكلم به ارباب الفصاحة والبيان ولاجل هذا العرب لم يحاولوا ان يقلدوا القرآن الكريم قرآن مسكت بل تحداهم الله تبارك
وتعالى بهذا ها فاتوا بمثله فاتوا بعشر سور من مثله فاتوا بسورة - [00:18:45](#)

وعجزوا طبعاً نحن ربما نكون ابتعدنا عن البلاغة وعن البيان ولا يعني لا نشعر بهذا بهذا السموق العالي لكن حين ترى يعني خليني
اقول لك ايه اذا رأيت مناظرة بين اثنين - [00:19:16](#)

من المتميزين في اي فن في التلاوة في الغناء في لعب الكورة وواحد بيقول للتاني انا اتحداك تعمل اللي انا هعمله حتى لو انت مش
فاهم ما هو الموضوع لكن الرجل صاحب التحدي يصدر عن - [00:19:36](#)

عن قوة وتمكن وتجد الاخر ساكت فهذا يعني هذا هو ايه؟ الذروة في الغلبة ولذلك كثر من آآ انباء المشركين ان تراهم يقبلون على
سماع القرآن الكريم حتى وهم في حال كفرهم - [00:19:55](#)

وهذا نأتي له ان شاء الله فيما بعد لكن من من القصص المدهشة والتي يظهر فيها قوة الغلبة للقرآن الكريم ما كان في سورة النجم
وهذه الايات يا احباب اذا قرأتموها - [00:20:19](#)

يعني اذا قرأها الانسان في نفسه ووقف معها وتأمل فانه سيجد نفسه خاضعا تلقائيا لهذه الايات قال تعالى طبعاً لا لا نأتي من اول
السورة لكن انظر في قوله تعالى - [00:20:36](#)

ام للانسان ما تمنى واستشعر هذه الطرقات فله الاخرة والاولى وقوله تعالى اه الا تزر وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى
وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى - [00:20:54](#)

وان الى ربك المنتهى وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تبنا وان عليه النشأة
الاخرى وانه هو اغنى واغنى وانه هو رب الشعرة النجوم وانه اهلك عادا الاولى - [00:21:17](#)

وثمود فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم قوم لوط. اهوى فغشاها ما غش فباي الاء ربك تتمارى باي هذه الاشياء تشك
هذا نذير من النذر الاولى - [00:21:47](#)

ازفت الازفة يعني اقتربت القربة الي هو يوم القيامة ليس لها من دون الله كاشفة افمن هذا الحديث تعجبون هذا هو الامر الذي
تعجبون منه وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون غافلون له فاسجدوا لله واعبدوا فلم يملك القوم ان سجدوا - [00:22:12](#)

ايات كانها طرقات كانها قزائف كانها قنابل وتأخذ النفس وترتفع بها وتهبط بها وتنقلك من الدنيا الى الاخرة ومن الارض الى السماء
ومن الماضي الى المستقبل. اهلك عادن الاولى وثمود فما ابقى! ازفت الازفة - [00:22:39](#)

فالقرآن يغمر قارئه بمثل هذه يعني بمثل هذه العبارات لا يحري الانسان معها شيئا طيب فلماذا اهل مكة كانوا مع القرآن الكريم في
حيرة الوليد بن عتبة كان اخبر قريش - [00:23:00](#)

بالشعر واخبر قريش امور الكهان والسجع لما دخل عليهم الموسم والناس ستأتي الى مكة ولدينا والعرب اذا سمعوا هذا القرآن
خضعوا له فاجتمع اجتمعت قريش لكي تنظر كيف نصري في العرب عن هذا القرآن. قولوا فيه قولاً واحداً لئلا تختلفوا - [00:23:27](#)

فقاعدين في اجتماع يقول شعر تقول له لقد عرفنا الشعر ازجه ورجوزه وقريضه ومبسوطه ليس هذا بالشعر هذا الكلام ليس

بالشعر طه حسين كانت له كلمة جميلة على ما فيه كان يقول القرآن الكريم كان يقول اللغة العربية - 00:23:59

شعر ونصر وقرآن عادة اللغة يعني اهل اللغة يقسمون اللغة العربية الى ايه؟ شعره نثر الشعر الكلام المنظوم والنثر هو الذي لم يكن شعرا طه حسين كان يقول لا هو الشعر القسم والنثر قسم والقرآن - 00:24:23

قسمه لوحده لغة عالية طيب وبعدين بعد ما اختلفوا مما سنأتي له ان شاء الله لكن المشهد هنا ان هؤلاء البلغاء لما ارادوا ان يصفوا القرآن الكريم فالوليد ابن عتبة الوليد ابن المغيرة قال لهم - 00:24:45

ان اقرب الاقوال فيه ان تقولوا انه ساحر جاء بقول هو السحر يفرق به بين الرجل وزوجه وبين الولد وابيه وبين الاخ واخيه اقرب الاقوال ايه سحر تمام؟ طيب عتبة بن ربيعة لما ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:05

والدنيا على وشك اشتباك وبيعرض عليه العرض الهائل الذي عرضه اللي هو ان كنت تريد ملكا ملكناك وان سيدنا النبي عمل ايه لم يتلو عليه الا ايات من القرآن فقط - 00:25:32

رجع الوليد رجع عتبة قالوا وقد لقد والله رجع اليكم ابو الوليد بوجه غير الذي ذهب به طيب رجع يقول ايه؟ بيقول يا يا قوم آ اسمعوا قلوي دعوا هذا الرجل وما هو فيه - 00:25:49

فان يظهر على العرب فعزوه عزكم وملكه ملككم وكنتم اسعد الناس به وان تظهر عليه العرب فقد كفيتموه بغيركم. يعني بلاش لو هنقولها باللهجة العامية بلاش ندخل المعركة دي المعركة دي خسراة - 00:26:15

سيبوا الراجل ده يعمل اللي هو عايزه وهو في كل الاحوال سيقا تل العرب والعرب سيقا تلوه لكن خلينا احنا بعيد عن هذا الموضوع انتصر على العرب والله احنا كسبانين احنا قريش وقومه - 00:26:43

انتصروا عليه العرب يبقى احنا ايه لم ندخل في هذه المعركة فوالله ليكونن لقوله ليكونن له شأن عظيم ان لقوله لحلاوة وان عليه لطاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق - 00:26:56

وانه ليعلو ولا يعلى عليه هذه الايات انت اذا قرأها من سورة فصلت تستغرب كيف صنعت هذه الايات في نفس عتبة وفي ضمير عتبة وفي عقل عتبة تمام على كل حال يعني ما يعني ما يحسن ان اطيل الان في مسألة البلاغة - 00:27:16

ولكن كان الشيخ محمود شاكر رحمه الله. الشيخ محمود شاكر شيخ العربية ابو فهر شيخي المشهور شيخ مشايخنا ابو فهر كانت لديه نظرية يقول فيها انه نحن لن نستطيع ان نفهم القرآن ولا ان نشعر بمعجزة القرآن - 00:27:44

الا اذا عرفنا وفهمنا وفقهنا الشعر الجاهلي لانه هذا هو الذي كون ذوق العرب وعقلهم وضميرهم فاذا فهمنا الشعر وتشبعنا منه ساعة اذ سنعرف ان القرآن الكريم كلام من عند الله - 00:28:04

ولا احتمال اخر وكان يرى ان ينشأ الولد لا على القرآن الكريم بل على الشعر الجاهلي. يقول ان الولد اذا ربي على الشعر الجاهلي وفهمه سيعرف من القاء نفسه اذا سمع القرآن انه قول الله - 00:28:22

رأيت هذا الكلام عند غيره من العلماء الاقدمين لكن هو من اثار هذا القول. طبعا والان لا ادخل في يعني الفكرة دي صحيحة ولا مش صحيحة لكن انا اشهد من نفسي - 00:28:40

بانه الايام التي اكون منشغلا فيها بقراءة الادب والشعر اشعر بان للقرآن طعما اخر هذه هذه تجربة شخصية نعم كلما اقتربت من الادب ومن الشعر كلما شعرت ان القرآن الكريم لا يمكن ان يكون الا كلام الله. لا يمكن ان يكون كلام بشر - 00:28:53

طبعا بعض مشايخنا ايضا ممن تخصص في الادب والبلاغة يعني سمعت بعضهم يقول انه انت اذا قرأت الشعر فكل شاعر له بصمة وله منطقة يتفوق فيها يعني مسلا بعض الشعراء يتفوق في الهجاء - 00:29:14

بعضهم يتفوق في المديح. بعضهم يتفوق في الفخر. بعضهم يتفوق في الغزل فاذا ذهب الى غرض اخر من اغراض الشعر نزل شعره تخصصات برضو يعني لا يفهمها الا اهلها يقول اما القرآن الكريم - 00:29:32

فلغة عالية في كل غرض فيثبت هذا انه ليس قول بشر فطيب نحن في عصرنا هذا او في زماننا هذا هل يقتصر هل تقتصر معجزة القرآن على انه معجزة بلاغية لغوية ما هو احنا لو كانت لو كانت المعجزة معجزة القرآن معجزة بلاغية لغوية فقط -

لذهبت هذه المعجزة بذهاب اهلها وبذهاب عصرها لكن حقيقة لأ القرآن الكريم من من اعجازه او احد يعني اهم اعجازاته هو

موضوعه القرآن الكريم موضوعه هو ايه يعني موضوعه فخم ضخم - [00:30:18](#)

نزير يعني الله تبارك وتعالى وهو يقول يعني انت حين تقرأ وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط

من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض - [00:30:49](#)

ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين الموضوع جاد موضوع كبير ونحن ذكرنا قبل ذلك افمن هذا الحديث تعجبون يعني هذا هو

الموضوع تتخذون هذا الموضوع بسخرية وتضحكون ولا تبكون - [00:31:13](#)

فموضوع القرآن موضوع ايه موضوع ضخم فخم نزير انه لقول فصل وما هو بالهزل عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه

مختلفون قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون - [00:31:38](#)

انت يعني اريد ان اقول لك اذا دخل علينا رجل فكان لسانه جميلا وفصيحا وبليغا وحدثنا في امر طريف وساخر بلسان فصيح بليغ

سنستمع اليه ونقترب منه ونقبل عليه واضح - [00:32:07](#)

طيب كيف اذا كان الذي دخل ايننا يتكلم في امر الحرب العالمية الثالثة امر قنبلة ذرية ستطلق بعد قليل. تصريح كبير خرج من بيض

ولا من بوتين ولا من صح كيف ستكون العيون والقلوب اليه - [00:32:33](#)

القرآن الكريم موضوعه موضوع ضخم طرح كبير وما في القرآن الكريم من علو وهيمنة وسيطرة امر مدهش يعني الله تبارك وتعالى

حين يقول ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه - [00:32:57](#)

شوف حتى اللفظ يدخلك الى اعماق اعماقك ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد آآ اتى امر الله فلا تستعجلوه

اصلا دخول اتى امر الله دخول ايه - [00:33:24](#)

تقول رهيب فلا تستعجلوه اشد واشد لان القائل لا زمن عنده يعني القائل مهيمن على الزمن يقول على المستقبل بصيغة الماضي يقول

اتى امر الله فلا تستعجلوه اي انه ات ات - [00:33:53](#)

فالهيمنة على الزمن لقول الله تبارك وتعالى وان منكم الا واردها يعني النار كل الناس هتعدى على النار وان منكم الا واردها كان على

ربك حتما مقضيا اية لا تترك لك فرصة انفلات - [00:34:21](#)

ولذلك كان بعض السلف يروى عن بعض السلف انه كان يبكي يقول قضى بالورود ولم يقض بالنجاة لان كل الناس ايه كله سيرد ثم

نجي الذين اتقوا ونظر الظالمين فيها - [00:34:49](#)

جسية الله تبارك وتعالى الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا شوفوا الرد قل فاضرؤوا عن انفسكم الموتى ان كنتم

صادقين انا مش انت زكي وشاطر وبتفهم والله وعندك يعني تقدير للمآلات والعواقب - [00:35:10](#)

طيب يلا ادرؤوا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة من اعجاز القرآن ان

موضوعه موضوع خطير. موضوع كبير موضوع فخم فخم نزير - [00:35:31](#)

فلا يتصور معه يعني اي انسان حين يتعرض لخطاب بهذه الضخامة والخطورة لا يتصور معه ان يغفل عنه او ان يستهزأ به تمام

وايضا لا تنتهي اعجازات القرآن هنا فالقرآن الكريم من اعجازاته انه يتحدى - [00:35:54](#)

بالغيب يتحدى بايه بالغيب اشهر ما في ذلك قوله تعالى الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في

بضع سنين انا الان احاول ان اصور لك - [00:36:18](#)

نفسية القرشيين وهم يسمعون القرآن لكي لكي ندرك كيف كان القرآن هو السلاح الاكبر وهو الاداة العظمى في يد النبي صلى الله عليه

وسلم. بل النبي هو مبلغ للقرآن فانت شف حين تأتيك اية على هذا النحو - [00:36:44](#)

غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين تحدي هائل من اللطائف في هذا الموضع آآ احد المؤرخين

المشهورين جدا الانجليز اسمه ادوارد جيبون هذا المؤرخ - [00:37:04](#)

كتبت كتابا يعتبر فارق في الدراسات التاريخية في المدرسة الغربية اسمه تاريخ امحلال الامبراطورية الرومانية وسقوطها
الامبراطورية الرومانية الشرقية البيزنطية يعني فيقول فيه يقول حين كانت جيوش فارس تخترق الامبراطورية - [00:37:28](#)
وتترف اعلاها واعلاها ويحاصر الجيش القسطنطينية اللي هي العاصمة اصله غلبة الروم دي كانت هزيمة كاسحة يا جماعة الخير
هزيمة الفرس اكتسحوا الروم وسلبوا منهم مقدساتهم واخذوا منهم الصليب الكبير - [00:37:53](#)
الذي كان الروم كانت الروم تعتقد ان عيسى قد صلب عليه وحاصروا القسطنطينية اللي هي عاصمة الدولة. احنا في اللحظات الاخيرة
من سقوط الدولة خلاص فيقول ادوارد جيبون هذا يقول وفي هذه الاثناء - [00:38:12](#)
جاءت نبوءة من رجل مجهول في الجزيرة العربية اسمه محمد يقول بان الروم ستنتصر وستترف اعلاها على الشام من جديد وفي
ذلك الوقت لم يكن شيء ابعد من تحقق هذه النبوءة - [00:38:32](#)
فانا بقول لك القرآن الكريم تحدى بالغيب كقوله تعالى ايضا تبث يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب
ويعيش ابو لهب ولا يفكر في الاسلام - [00:38:56](#)
وكقوله تعالى في الوليد بن المغيرة ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا الى قوله تعالى
ساصيله سقر ويموت الوليد على كفره فالقرآن كان اخذا بزمام الناس - [00:39:17](#)
كان خطابا علويا رهيبا متحديا ولذلك قلت انه لم يجرؤ احد على ان يقلد القرآن الكريم حتى المنسوب الى مسيلمة الكذاب حتى
المنسوب له بعض العلماء ينكره يقول ان هذا كلام ركيك لا يخرج من عربي - [00:39:44](#)
يعني نزهوا مسيلمة عن ان ينطق بالكلام الركيك العرب سلموا لهذا الامر. طيب هل يتوقف اعجاز القرآن هنا؟ لا من اعجازات القرآن
اخباره بالماضي وتحديه باخبار الماضي يعني القرآن الكريم يقول - [00:40:05](#)
قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله انظر عظمة التحدي ويقول لاهل الكتاب اه حين كان
يذكرهم بحديث كانوا يخفونه ويكتمونه - [00:40:31](#)
اللي هو يا اصحاب الايه اصحاب السبت اليهود كانوا يحبون اخفاء هذه القصة لانها تدبنيهم شيء بشع في تاريخهم فقال تبارك وتعالى
واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيتهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم - [00:40:57](#)
لا يسبوتون لا تأتي ويبقى شيء من الاسرار العلمية ومن الاسرار او من الوثائق التي نحرقتها وسائق الارشيف التي لا اثر لها ثم يخرج من
يتحدى بها في طبعا يعني انباء التاريخ هذه ما قصه الله تبارك وتعالى من قصص الاولين - [00:41:20](#)
يعني ربنا تبارك وتعالى يقول عن سيدنا نوح لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما في سفر التكوين في التوراة ان مدة نبي الله نوح
في قومه تسعمية وخمسين سنة - [00:41:44](#)
ومن المؤكد ان نبينا صلى الله عليه وسلم لم يطلع على التوراة بالمناسبة التلمود مثلا التلمود لم يترجم باللغة العربية الا في سنة الفين
وحداشر تنمود اللي هو الشروح على شروح اليهودية الكتاب الكبير - [00:41:59](#)
لم يترجم الا الفين وحداشر آآ للمؤرخ المصري الدكتور محمد بيومي مهران وكان من جامعة الاسكندرية كتاب من اربع مجلدات عن
الاحداث التاريخية في القرآن الكريم وكيف ان النقوش والبحوث الاثرية - [00:42:18](#)
تثبت ما جاء في القرآن الكريم فمن لطيف ما وجدت في هذه طبعا لا لا استطيع ان احكي ولا حتى شيئا هي اربع مجلدات احكي لكم
جعل مجلد لمصر ومجرد للعراق ومجلد للشام ومجلد للجزيرة العربية - [00:42:37](#)
فمن الاشياء التي قالها انه مثلا فرعون اللي هو رمسيس الثاني لم يبق من اثاره شيء الا مهدوما فصدق بذلك قوله تعالى ودمرنا ما
كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون - [00:42:54](#)
يعني في مدن هو بناها موجودة اطلالا مش موجودة قائمة مع انه في ملوك قبله وملوك بعده ما تزال يعني ما يزال الذي بنوه قائما
شاخصا وربنا تبارك وتعالى حتى في بني اسرائيل - [00:43:15](#)
حين آآ في اية سورة الاسراء وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا. في اخر سورة الاسراء

فاذا جاء وعد الاخرة جننا بكم لفيها. جننا بكم من بقية الارض - [00:43:35](#)

وهذا مشهد نراه مشهد التجمع اليهود من بقية انحاء العالم نعم ما سمعت اي نعم ما انا بقول لك هذا من التحدي بالغيب لكن المجيء بهم لفيها هو دليل وقوع هذا شيء حصل وقع - [00:43:55](#)

تمام؟ وطبعا ما مما يمكن ان انصح به ايضا لمن اراد ان يتوسع آآ كتب الدكتور سامي عامري حفظه الله له كتاب باب اسمه الوجود التاريخي للانبيا يذكر فيه الاثار والنقوش التي - [00:44:18](#)

بقيت عن الانبياء وما جاء فيها وما جاء عنها من القرآن الكريم وكذلك له كتاب اسمه شبهات تاريخية حول القرآن الكريم وسبحان الله امور دقيقة وعجيبة جدا جدا يعني لا يتسع لها الوقت الان لكن القصد هنا ان المؤرخ العارف بالتاريخ - [00:44:37](#)
لا يبقى له شك في ان هذا هو كلام الله تبارك وتعالى واضح طيب تعرفون مثلا من انباء التاريخ في في آآ القرآن الكريم آآ في قصة سيدنا يوسف عليه السلام - [00:44:59](#)

لو انك تأملت قصة سيدنا يوسف لوجدتها تحكي عراقة نظام الدولة في مصر تمام؟ وكذلك آآ يعني مثلا اه فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكأ واتت كل واحدة منهن - [00:45:28](#)

سكينة شف هنا شف الترف والرفاهية الناس كانت بتاكل بالسكاكين قبل اربع تلاف سنة تمام وآآ ان مصر مثلا كان فيها حبس احتياطي تمام التطور القانوني في مصر مصر كان فيها ايه - [00:45:52](#)

حبس يعني حبس الى ان يصدر الحكم وذلك في قوله تعالى حاكيا عن سيدنا يوسف ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه - [00:46:15](#)

هم دلوقتي في الحبس الايه تأويل سيدنا يوسف تأويل سيدنا يوسف للرؤيا ايه اما احكما فيسقي ربه خمرا. يعني واحد سيبرأ ويرجع الى عمله. واما الاخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه - [00:46:31](#)

يبقى احنا دلوقتي فين في الحبس الاحتياطي قبل صدور الحكم وحتى فيه اشارة الى القضاء الفاسد احنا القضايا الشامخ عندنا عريق وذلك في قول امرأة العزيز ولئن لم يفعل ما امره - [00:46:49](#)

ليسجنن والقضاء كان ايه؟ كان مستقل وشامخ تمام؟ وفي قوله تعالى آآ وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من اه فهنا تدري ايضا انه في نظام في سيستم. انك مهما دخلت من اي حطة - [00:47:07](#)

قادر تصل الى المطلوب اشد من ذلك فعلا اشد من ذلك هو في قوله تعالى حاكم على آآ لسان سيدنا يوسف وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم - [00:47:30](#)

دلوقتي في مجاعة يا جماعة. تمام؟ في مجاعة ومصر هي التي كانت عندها الغلال فالناس تأتي بالبضائع لكي تأخذ الايه الغلاف انزr الزام الزام اللي انت بتدي البضاعة للدولة والدولة بتديك الاوعية بتاعتك مختومة مقفولة ومختومة - [00:47:52](#)

ومن ثقتك في الدولة ما بتفتحهاش الا لما ترجع فين الا لما ترجع الى بلدك فذلك اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها امتى اذا وبالفعل ما فكروش يفتحوها ثم رجعوا الى ابيهم وقالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون - [00:48:12](#)

وبعدين بقى بعد ما قال هل امنكم عليه الا كما امنتكم؟ تمام وفي الاخر ايه؟ ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم. ياه يعني دولة فيها هذا القدر من التعقيد والنظام الاداري - [00:48:36](#)

بحيث في ثقة كاملة الناس ما شافوش ما الذي كان في رحالهم الا حين عادوا الى بلدهم يعني اصحاب كل علم يجدون في القرآن الكريم ما يثبت لهم ان هذا القرآن لا يمكن ان يكون كلام بشر - [00:48:53](#)

وانه كلام الله تبارك وتعالى حتى مجرد التفريق بين بين كلام الله وبين كلام النبي صلى الله عليه وسلم واضح وهناك كتاب قديم للدكتور ابراهيم عوض استاز الادب في جامعة عين شمس في مصر - [00:49:14](#)

انا عنوانه القرآن والحديث مقارنة اسلوبية بيحاول يشوف اسلوب القرآن ويقارنه باسلوب الحديث انت بمجرد ما تقرأ الكتاب يعني بعد عشرة عشرين صفحة مسلا مش بعد اخره توقن ان هذا الكلام لا يمكن ان يصدر عن - [00:49:32](#)

يعني هذان الاسلوبان لا يمكن ان يصدرا عن شخص واحد وما في القرآن الكريم يعني احد احد ابرز المشاهد مثلا في اسلوب القرآن الكريم ما في القرآن الكريم من علو - [00:49:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في احاديثه هذا اللفظ العالي وهناك كتاب ايضا صدر قريبا يعني صدر في السنوات الماضية ليس ليس بعيدا كتاب اسمه المعجزة مراجعة في اعجاز القرآن اللغوي - [00:50:09](#)

للدكتور احمد بسام ساعي احد المشايخ فوق الثمانين الان من العمر كتاب من مجلدين يسميه السبيكة القرآنية. يسمي هذا اللفظ آ يسمي هذا الاسلوب السبيكة القرآنية. اجتمع فيها من العناصر - [00:50:28](#)

مسلا احد الاعجازات في القرآن الكريم على على ما في كتاب المعجزة ان القرآن الكريم جاء بالفاظ جديدة لم يسمعها العرب ولم يعرفوها ومع ذلك حين خاطبهم القرآن بها اتهموها - [00:50:44](#)

متصور يعني الفاظ جديدة اعطت معاني جديدة فهموها وخضعوا لها فهو يعني في هذا كلام كثير لا اطيل بذلك الان لكن على كل حال من اراد ان يعني يتحسن شأنه مع القرآن الكريم فانا اوصي بكتاب - [00:51:03](#)

التصوير الفني في القرآن الكريم للشيخ سيد قطب رحمه الله وطبعا بتفسيره الشهر المثل الاجمل الاحسن تفسير اه في ظلال القرآن فهذا الكتاب كتاب يعني لا مثيل له كتاب الظلال كتاب لا مثيل له. ودعكم ممن يشغبون عليه - [00:51:22](#)

من العجيب اني وجدت بعض المستشرقين غير المؤمنين وغير مرسل بوازار له كتاب جميل جدا اسمه انسانية الاسلام يقول فيه ان القرآن لم يقدر فقط لاصلاح احوال الجاهلية وانما هو لاصلاح احوال البشر في كل زمان ومكان - [00:51:47](#)

مستشرق قانوني فرنسي فعلى كل حال والكلام في هذا طويل الخلاصة التي اريد قولها الان ان القرآن الكريم احد الامور الفارقة التي ينبغي ان نستحضرها ونحن نستعرض السيرة ليس مجرد كلام عادي كما يمكن ان نفهمه الان. تمام - [00:52:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اذا الرجل الصادق الامين المؤهل للرسالة كما شرحناه في مجالس الماضية. والرجل الذي نزلت عليه هذه المعجزة الكبرى القرآن الكريم هنا نستفيد من هذا الموقف انه اي داعية لابد له من امرين - [00:52:35](#)

لابد له ان يكون متمكنا من الامر الذي يدعو اليه صح ولا لا؟ لابد ان يكون متمكنا ولابد ان يحسن عرض هذا الكلام البالغ مبين البلاغ المبين فلذلك حسن عرض الدعوة - [00:52:56](#)

حسن عرض الفكرة حسن عرض الرسالة من ضرورات ان يستمع الناس اليها وكم في الناس؟ يعني انتم الان تعرفون دعاة المسلمين والعلماء المسلمين كم واحد؟ كثيرون ينطقون عن حق واحد في نهاية الامر. لكن بما يتميز بعضهم على بعض - [00:53:20](#)

بهذا الحسن. نعم واسأل الله تبارك وتعالى ان يفك اسر الشيخ حازم ابو اسماعيل كان مدرسة مدرسة في استطاعته حسن عرض الفكرة التي معه من تابع ايام الانتخابات الرئاسية في مصر او يعني ايام الثورة - [00:53:39](#)

كان حازم ابو اسماعيل هذا يؤتى به لكي يكسر فيكسر تداوله الاعلاميون وكانت الناس تنظر الى حلقاته كأنهم يتابعون مباراة كرة قدم يعني نحن كنا شهود وعيان عليه في القرآن يا جماعة الخير - [00:53:58](#)

كان معجزة محيرة مربكة حتى انه الكفار لم يجدوا الا ان يقولوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون محنة محنة شديدة تشبه مثلا انا اريد ان اقرب الصورة تشبه محنة قومي - [00:54:17](#)

صالح ثمود قوم نبي الله صالح مع الناقة سيدنا صالح معجزة كانت الناقة. ناقة خرجت له من صخرة فصار التسقيهم لبنا منفعة مادية محترمة اهي يعني حتى اللي مش عايز يؤمن او مستفيد - [00:54:35](#)

صح حتى اللي مش عايز يؤمن مستفيد صح ولا لا لكن وجود الناقة دي محرج ما هو الناقة دي طول ما هي موجودة تدل على ايه على صدق هذا النبي ما هو صحيح انا مش مؤمن - [00:54:53](#)

بس ما هي ومنافع برضه بس ما هو النفع ده محرز للغاية فاما كانت الوسيلة عقروها انها بقاؤها يعني انا مستعد هو يضحى بالمنفعة الاقتصادية المجانية دي مقابل انه ايه؟ ان يتخلص من هذا المأزق الذي هو فيه - [00:55:10](#)

فلذلك كان اسماع قريش القرآن عمل عدائي يعني حين يسلب ابو ذر فيخرج الى نادهم ويسمعهم القرآن هو نفسه يقول فضربت

لاموت حين يخرج اليهم سيدنا عبدالله بن مسعود ويسمعهم القرآن يقولون يؤذينا في نادينا - [00:55:31](#)

يأتي الموسم يقولون ادركوا هذا الرجل واتفقوا فيه على رأيه حتى لا تختلفوا تمام الان اول من بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه المرحلة الاولى فتر الوحي فترى الوحي يعني انقطع الوحي - [00:55:57](#)

بعد النزول الاول حتى تشوق له النبي صلى الله عليه وسلم احنا قلنا انه بالحساب آ نزل القرآن الكريم او ابتدأ نزوله في ليلة واحد وعشرين رمضان فكان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الى غار حراء - [00:56:19](#)

في التقدير الارجح فيما وقعت عليه انه الوحي فطربقية رمضان يعني تسع ليالي حتى تشوق له النبي صلى الله عليه وسلم وكان يخرج الى حراء يريد ان يرى الملك مرة اخرى - [00:56:39](#)

فلما نزل صبيحة شوال بعدما انتهى نزل فلما كان في بطن الوادي يقول فنودي علي فصرت انظر يميننا وشمالا ثم نظرت الى السماء فاذا هو جالس بين الارض والسماء فجئست يعني فسقطت - [00:56:57](#)

برضو ما ما يزال للوحي هيبه ورهبة فجئست ثم جرى ايضا مرة اخرى الى خديجة رضي الله عنها ويقول زملوني زملوني وعندئذ نزل قول الله تبارك وتعالى يا ايها المزمّل - [00:57:25](#)

وفي رواية نزل قول الله تعالى يا ايها المدثر يعني كلاهما ايها نزل اولاً فالمسافة قريبة ثم تتابع الوحي ثم تتابع الوحي اول من اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:57:43](#)

زوجه خديجة رضي الله عنها وصاحبه ابو بكر رضي الله عنه وربيبه علي رضي الله عنه ومولاه زيد ابن حارثة رضي الله عنه يبقى هؤلاء الاربعة كانوا اول من اسلم - [00:58:03](#)

هذه الحقيقة تحتاج وقفة حنا امامنا كم في الوقت يا بشمهندس؟ اه يعني ما نقفش طيب انتم ايه رأيكم آ نذكر اولها شوفوا يا جماعة الخير صلوا عالنبي اه هؤلاء الذين اسلموا - [00:58:24](#)

وكانوا اول من اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم حازوا شرفا عظيما صح ولا لأ اول من اسلم هؤلاء لو انك تأملت لوجدت ثلاثة منهم على الاقل هم الذين اختاروا صحبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:51](#)

صح؟ يعني خديجة رضي الله عنها في الاشهر من الرواية هي التي بادرت بالتزوج من النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن حارثة ذكرنا في المجلس الماضي انه جاء اهله - [00:59:17](#)

يستنقذونه من الرق والعبودية فرفض ان يرجع مع اهله وقال لقد رأيت من هذا الرجل شيئا لا اختار عليه احدا ولا انت مني بمثابة الاب والعم فبقي اختار ان يبقى عبدا عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:32](#)

قبل ان يبعث على ان يرجع سيدا في قومه وابو بكر رضي الله عنه هو الذي اختار صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه كان ربيبا نشأ في حجر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:50](#)

الخلاصة او ما ينبغي ان يقال نكمله في المرة القادمة ان شاء الله انت حيث تضع نفسك انت حيث تضع نفسك الاشخاص الذين تختار صحبتهم انت تختار موقعك فيهم في الدنيا وفي الآخرة - [01:00:09](#)

الذين انتبهوا ويعني استفاقوا وتيقظوا وعرفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم معدن نفيس من الرجال فاقتربوا منه حتى صاروا معه كانوا اولى الناس بالكرامة وفي قرابة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:30](#)

من دخل النار والعياذ بالله في قرابة النبي من دخل النار فالانسان حيث يضع نفسه بعض مشايخنا كان يقول نم في الركب او يعني بالمصطلح المعاصر يقول لك لما تروح المحطة - [01:00:56](#)

وعايز تنام يعني انت غلبك النوم ما تنامش على المحطة. اركب القطار ونام في القطار تمام؟ لانه وانت نايم وسط الصالحين يحملونك معهم لكن تنام بعيد عن الصالحين هتفضل نايم تتناوشك الشياطين - [01:01:24](#)

وهذا امر يعرفه الناس بالطبع يعني من اراد المال تراه قريبا من اهل المال من اراد النساء تراه خبيرا بفنون القرب من النساء. من اراد الجاه تراه خبيرا باساليب الوصول الى اهل السلطة والجاه - [01:01:43](#)

فهذا امر يعرفه الناس بالطبع فحقيقة انت حيث تضع نفسك فاسأل الله تبارك وتعالى ان يجمعنا واياكم في ركاب الصالحين. وان يجعلنا واياكم في موكب النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:02:02